جامعة المنصورة
كلية التربية

# التقنيات التربوية الحديثة ودورها في تدريس مادة التربية الاسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩

إعداد

د/ حسين جمعان صعفك المطيري

وزارة التربية- الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٨ – ابريل ٢٠٢٢

# التقنيات التربوية الحديثة ودورها في تدريس مادة التربية الاسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩

د / حسين جمعان صعفك المطيري
وزارة التربية- الكويت

**المستخلص**

*هدف البحث إلى تنمية الوعي بالدور الذي يمكن أن تؤديه التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية عموما وفي تدريس مادة التربية الإسلامية وقت الجوائح والأزمات الطارئة، وإثراء الإطار النظري في التربوي، واستخدم البحث المنهج الوصفي القائم على التعرف على التقنيات التربوية الحديثة وجمع المعلومات على جوانبها المختلفة، والمضامين والمعاني التي تتضمن مبادئ نظرية أو تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتلعب دورا مهما في تدريس مادة التربية الاسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩، ومن خلال استعراض الباحث للإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة بموضوعه اتضح أهمية دور التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية في ظل الجائحة، وأن وجود هذه التقنيات في عملية التعليم والتعلم بأجهزتها المتطورة حقيقة غير قابلة للنقاش وضرورة حتمية لابد منها. خصوصا وقت الجوائح والأزمات حيث تشكل هذه الأجهزة بما تقدمه من تقنيات عالية في عرض وتقديم الموضوعات بأسلوب شيق جذاب يعتمد على الصوت والصورة والحركة والمؤثرات الضوئية، مما يجذب انتباه الطلاب للدرس ويزيد من مشاركتهم الإيجابية في عملية التعليم والتعلم، بعكس استخدام الأساليب التقليدية والتي تجعل من المقررات مادة للحفظ وبعيدة عن حياة الطلاب فتجعلهم يقبلون عليها بشوق وجدية، وأوصي الباحث بما يلي: أن تعمل وزارة التربية بالكويت على تصميم وتطوير مواد تعليمية تلائم التقنيات التربوية الحديثة الجوائح والأزمات التي تتعرض لها المنظومة التربوية والتعليمية، توفير البنية التكنولوجية اللازمة لمنظومة التقنيات التربوية ليتم استخدامها بصورة فاعلة، وتدريب المعلمين والطلاب على استخدام التقنيات التربوية وتطبيقاتها.*

***الكلمات المفتاحية:*** *التقنيات التربوية الحديثة – تدريس التربية الاسلامية – جائحة كوفيد ١٩*

**مقدمة البحث**

ستظل الوظيفة الأساسية للتربية هي إعداد الفرد للحياة ليعيش ويتكيف مع مجتمعه وطالما أن الهدف الأساسي للتربية هو إعداد الفرد للحياة فعلى المدارس ومن خلال التربية الإسلامية أن توفر له المعارف والخبرات التعليمية التي تساعده على مواجهة الحياة بمتغيراتها من مواقف وأحداث متشابكة ومتصلة تستلزم أن يكون الفرد مكتسباً العديد من المهارات الحياتية بحسن تعامله مع هذه المواقف بنجاح.

اعتاد بعض المعلمون على ممارسة واستخدام التلقين في تنفيذ مواقفهم التعليمية، وهذا يتناقض تناقضا جوهريا مع ظاهرة الانفجار المعرفي وتضخّم المادة التعليمية التي تسود عصر المعلومات الذي نعيشه حاليا. فقد أصبحت التقنيات التربوية واسعة الاستخدام في المجال التربوي والتعليمي. ولقد ظهر ذلك جليا مع التطورات العالمية وما دعت اليه الحاجة من استخدام التكنولوجيا بشكل واسع النطاق في المنظومة التربوية والتعليمية. وتتميز التقنيات التربوية بخصائص فريدة في التعليم والتعلم؛ فهي تُعرف المتعلمين على الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه. وتساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم في مُختلف المباحث الدراسية، وذلك في مجال توصل المتعلمين للمعلومات وتطويرها.

إن الالمام بمادة التربية الإسلامية وحدها دون الاهتمام بمتطلبات وآليات تدريسها يشكل عقبة كبيرة في تحقيق الطموحات التي تسعى إلى تحقيقها في المنظومة التربوية وفي شخصيات التلاميذ، إذا ما علمنا أن الطريقة والآليات التي يتم استخدامها في التدريس تُعد همزة الوصل بين التلاميذ والمنهج، وهي من المكونات الأساسية في نجاح عملية التعليم والتعلم.

وفي ضوء معطيات هذا العصر تغيّر دور المدرسة ولم يعد محصورا في تقديم المادة التعليمية واسترجاعها، بل تجاوزه إلى تنمية مهارات الوصول إلى المعرفة والحصول عليها وتوظيفها، وتوليد المعارف الجديدة، ويأتي ذلك من خلال التعلم ذي المعنى والذي لا يتحقق إلا من خلال التركيز على الأفكار الرئيسة والمفاهيم الأساسية للمادة التعليمية دون اللجوء إلى الحشو والتفاصيل التي تذهب بأهمية المفاهيم المستهدفة.

وطريقة التدريس هي إحدى العوامل المهمة والمؤثرة في مدى تكوين التلاميذ للمفاهيم، لذلك يجدر بالمعلم تحديد أهدافه التي تتفق مع خصائصهم وخلفياتهم السابقة، ثم تطوير آليات تدريس مناسبة، واختيار أدوات ووسائل تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، ومن أجل تحسين

تحصيل التلاميذ في مادة التربية الاسلامية وزيادة وعيهم بأهميتها في الحياة العلمية والعملية، زاد وعي التربويين باستخدام الخرائط المفاهيمية التفاعلية لما لها من دور فعال في العملية التعليمية ولتكون أكثر اتساقا مع التطورات التكنولوجية السريعة التي نعيشها في عصرنا الحالي.

ومن الملاحظ في الحقبة الزمنية الأخيرة ازدياد الاهتمام من قبل التربويين والقائمين علي العملية التعليمية بمعطيات العصر الحديث من التكنولوجيا ووسائل وتقنيات نقل المعرفة، ولقد أصبح فهم هذه المعطيات والتجاوب معها أداة قوية من أجل توفير بيئة تعليمية حديثة بمقدورها التفاعل مع التطور التكنولوجي الهائل في المعرفة ووسائل الاتصال الحديثة، والتي مكنت الانسان من الحصول علي المعرفة خارج نطاق الفصول التعليمية التقليدية، مما يدعم رفع معدلات التحصيل وتحقيق أقصي استفادة ممكنة لخدمة العملية التعليمية لتحقيق نهضة الأمم، وبظهور برامج الحاسوب التي تجمع بين النصوص المكتوبة والصور الثابتة والمتحركة وغيرها من التقنيات التربوية، والتي يستطيع الطلاب من خلالها تنمية مهاراتهم التعليمية ومتابعة المقررات العلمية بصورة نظرية وتطبيقية من خلال المستحدثات التكنولوجية التي تهتم بالمحتوي التعليمي، وآليات عرضه وصياغة الأهداف المناسبة الناجزة وتحليل ذلك المحتوي التعليمي للوصول الي نظم تعليمية كاملة الأركان **(محمد طلبه، وآخرون:٢٠١٤، ٢٣)**.

ويقدم هذا التغير قواعد جديدة يقوم عليها تعزيز التعليم والتعلم مما يمثل فرصة لم تستخدم بعد بصورة كاملة، يمكنها مع الوقت أن تتحدى فكرة المدرسة التقليدية كموقع مادي ضروري يجري التدريس والتعلم بين جدرانه. كما أصبح المعلم مطالبا أكثر من أي وقت مضي بتطوير معلوماته ومهاراته بصفة مستمرة للتعامل مع هذه التكنولوجيا، وأن يظل متواصلا مع أحدث المعلومات في مجال تخصصه سواء على مستوي البحث أو التدريس.

ويشهد العالم حاليا أزمة ربما تكون الأخطر في زماننا المعاصر وهي جانحة كورونا والتي كان لها تأثيراً سلبيا على جميع مناشط وقطاعات الحياة، ويأتي على رأسها قطاع التعليم، فوفقا لتقرير اليونسكو " اضطراب التعليم بسبب فيروس كوفيد ١٩ والتصدي له أظهر أن أكثر من ١٠٠ بلد قامت بإغلاق المدارس في جميع أنحائها، مما أثر على مستوى التحصيل الدراسي لأكثر من نصف طلاب العالم، وترتب على ذلك اختيار التعليم عن بعد لاستمرارية التعليم **(إبراهيم حسن :٢٠٢٠، ٣٣٧ – ٣٥٥)**.

**مشكلة البحث**

إن التربية الإسلامية هي عملية يأخذ فيها النشء والشباب العديد من الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمبادئ الإسلامية، لبناء سلوكهم وشخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها. ولما كان التطور التكنولوجي ومخرجاته وآلياته المستخدمة في العملية التعليمية. فكان من المهم التعرف على الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بشكل عام وتدريس التربية الاسلامية على وجه الخصوص، وهو ما يسعي البحث إلى التعرف إليه في سياق **التساؤل التالي: ما دور التقنيات التربوية الحديثة في تطوير طرق تدريس التربية الاسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩؟**

**وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:**

١- ما دور التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية؟

٢- ما دور التقنيات لتربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية؟

**أهداف البحث**

**يهدف البحث الحالي إلى: -**

- تنمية الوعي بالدور الذي يمكن أن تؤديه التقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية عموما وفي تدريس مادة التربية الإسلامية وقت الجوائح والأزمات الطارئة.
- إثراء الإطار النظري في محتوي التقنيات التربوية وتدريس التربية الإسلامية وقت الجوائح والأزمات.

**أهمية البحث**

**يستمد البحث الحالي أهميته من: -**

- يفيد البحث معلمي التربية الاسلامية لتوضيح مدى الاستفادة من التطور التكنولوجي في تدريس المقررات لخدمة العملية التعليمية.
- يتناول مجالا مهما يتمثل في دراسة استخدام التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الاسلامية في ظل الجوائح والأزمات.
- يعد استجابة لما يمر به عالم اليوم من توظيف للمعطيات التكنولوجية وتطوراتها السريعة وتوظيفها في العملية التعليمية لتكون أكثر تفاعلا مع جيل التكنولوجيا.

- اهتمام الباحث بتعدد وتنوع أساليب التدريس تيسيرا على الطلاب وضمانا لوصول المحتوي بصورة أكثر تفاعلا مع اهتماماتهم العصرية.
- يبرز البحث أهمية التقنيات التربوية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
- يستفيد من هذا البحث مسئولي المؤسسات التعليمية في عمليات التخطيط لتطوير المنظومة التربوية فيما يتعلق بالبنية المؤسسية للتعليم في الكويت بما يتناسب مع الجوائح والأزمات الطارئة.

**مصطلحات البحث**

**يقصد الباحث بالتقنيات التربوية في هذا البحث** بأنها جميع التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة المتنوعة التي يمكن استخدامها بصورة متكاملة في عملية التدريس ومنها الكمبيوتر، الأفلام، أفلام الفيديو، الشرائح الكبيوترية، والصور بأنواعها، وبرامج الكمبيوتر والأفلام، والهيبرميديا Hypermedia والهيبرفيديو Hypervideo وكذلك الفيديو المتفاعل Interactive Video، وجميع هذه الأساليب التي تقدمها وتعرضها أنواع متعددة من أجهزة الكمبيوتر بالتكامل مع الوسائط المتعددة Multimedia ويمكن استخدامها وعرضها على شاشة كبيرة، والتطبيقات الالكترونية التي تزامن انتشارها مع جائحة كوفيد ١٩ مثل مايكروسوفت تيمز الذي اعتمدته وزارة التربية في الكويت كوسيلة للتعليم عن بعد. لتدريس مادة التربية الإسلامية وقت الجوائح والأزمات الطارئة.

**التربية الإسلامية:** إنها إطار فكري يتناول مختلف قضايا التعليم ومفاهيم التربية وأسسها النظرية ووسائلها العملية، ومصدر هذا الإطار القرآن الكريم والسنة النبوية بصفة رئيسية، وثم تأتي الجهود الفكرية لمفكري الإسلام **(فرحان العبدلي :٢٠١١، ٤١).**

**ويعرف الباحث التربية الإسلامية بأنها:** محتوي تعليمي تربوي شامل متكامل وهادف يعمل على تنشئة الطلاب تنشئة إسلامية صحيحة. بغية توعيتهم بالتعاليم الاسلامية الصحيحة من خلال التقنيات التكنولوجية الحديثة في ظل الجوائح والأزمات مثل جائحة كوفيد ١٩.

**منهج البحث**

استخدم البحث المنهج الوصفي القائم على التعرف على التقنيات التربوية الحديثة وجمع المعلومات حول قضية معينة لتفسيرها وتحليلها والوقوف على جوانبها المختلفة، عن المضامين والمعاني التي تتضمن مبادئ نظرية أو تطبيقات عملية يمكن استخدامها وتلعب دورا مهما في

تدريس مادة التربية الاسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩. من المصادر المختلفة والمصادر الأولية والمراجع الحديثة، وتوظيفها في خدمة البحث وأهدافه

**حدود البحث**

يتمثل الحد الموضوعي لهذا البحث في استنباط المفاهيم والأساليب المتعلقة بدور التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩.

**محاور البحث**

**يشتمل البحث على محاور هي:**

١- دور التقنيات التربوية الحديثة.

٢- تدريس مادة التربية الاسلامية.

٣- جائحة كوفيد ١٩.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

**التربية الإسلامية**

إن التربية الإسلامية ذات أهمية بالغة سواء أكان ذلك باعتبارها مادةً دراسيةً أم نظامًا تربويًا إسلاميًا، فهي تربية ترتبط بالإسلام وتعاليمه وتعليمه، وهذا الارتباط جعلها محورًا في العملية التربوية، فمبادئها وأصولها العقدية والنفسية والمعرفية والاجتماعية تمثل أساس الأنظمة التربوية في العالم العربي والإسلامي، وتعمل على تحديد فلسفاتها، ونظرتها للكون، والإنسان، والحياة. كما أن التربية الإسلامية باعتبارها منهج حياة، فإنها لا تقتصر قي مناهجها على العبادة فقط، بل تهتم بعلوم الدين، والفقه والتفسير والحديث، وغيرها. كما أن أهداف التربية الإسلامية تتميز بجمعها لخيري الدنيا والاخرة، وتمثل مصدرًا هامًا في الحفاظ على الهوية الإسلامية وبنائها الثقافي والمعرفي، وتشارك في تفعيل دورها الإنساني والحضاري المعاصر **(ماجد الجلاد:٢٠١١، ١٢)**.

التربية الإسلامية هو عملية ممنهجة متدرجة تشتمل على وظائف ومهام واسهامات تهدف إلى تنشئة وتكوين تلاميذ المرحلة الابتدائية وإعدادهم إعداداً متكاملاً من جميع النواحي للتعامل مع البيئة بصورة إيجابية ويكون واعيا بأهمية الحفاظ عليها في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية الإسلامية.

- تربية قائمة على مبدأ الخلق الهادف، فالله جل جلاله هو الخالق وما عداه مخلوقات له، ويتحقق هذا الدور في العملية التربوية عندما يكون ميدانها الكون، ومحورها الإنسان، وهدفها الحياة المؤمنة.
- مبدأ الوحدة، وتعني أن الله سبحانه وتعالى خالق الكون والإنسان والحياة، في انسجام كامل، وينعكس ذلك على العملية التربوية في توحيد النظرة إلى العلوم والمعارف جميعًا.
- ومبدأ التوازن، أن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بقدر، وينعكس ذلك على العملية التربوية في إحداث توازن بين العلوم والمجتمع، والنظرية والواقع، والقول والعمل.

إن التربية الإسلامية تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح من حيث هو إنسان، دون النظر إلى لونه وعرقه وجنسه، القادر على عمارة الأرض والاستخلاف فيها **(الهاشمي، وآخرون:٢٠١٠، ٢٤)**.

إن التربية الإسلامية منهج حياة تصاحب الإنسان منذ ولادته حتى وفاته. وتجمع بين القيم الأخلاقية والأسس العلمية والمهارات الفنية المتخصصة، وهي بذلك تصبو إلى تنشئة الأجيال المسلمة تنشئة علمية وتربوية صحيحة، وفق التطلعات المنشودة لمجتمعاتهم.

**مصادر التربية الإسلامية**

إن مصادر التربية الإسلامية تنتظم نوعين رئيسين من المرجعية: مرجعية شرعية مصدرها (الوحي) وأخرى عقلية مصدرها (العقل)، فالمرجعية الشرعية تتمثل في مصدريها الأساسيين وهما القرآن الكريم والسنة المطهرة، أما المرجعية العقلية فتتمثل في كون أن العقل يتفاعل مع المصدرين الأصليين ثم مع كل المؤثرات التاريخية والاجتماعية والسياسية والفكرية والبيئية التي تحيط بالعقل وتندرج ضمن التراث الإنساني **(ماجد الجلاد:٢٠١١، ٢٣)**.

إن التربية الإسلامية تتميز عن سائر العلوم التربوية الأخرى، وذلك لاستنادها إلى العديد من المصادر المتنوعة تستمد منها أصولها الثقافية، والفكرية، والتربوية، وهذا التمايز يبرز في كونها تمثل الأصول الحقيقية للتربية لأنها تنطلق من تعاليم سماوية تتمثل في القرآن الكريم وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وأقوال الصحابة والسلف الصالح **(الهاشمي، وآخرون:٢٠١٠، ٢٥)**.

**خصائص التربية الإسلامية:**

تعددت النظريات التربوية لتعدد التربويات واختلاف فلسفاتها، فلكل منها مناهجها وأساليبها، ونتج عن ذلك اختلاف نظرتها إلى الكون والإنسان والحياة. أي أن لكلٍّ من هذه التربويات أهداف وخصائص خاصة بها، وتعتبر ترجمة عملية لفلسفاتها أو ثقافتها التي تنتمي إليها. وبهذا فإن خصائص التربية الإسلامية ترتبط وتنتظم مع خصائص الإسلام ذاته، فسماتها من سماته، وتنشق خصائصها من خصائصه، فعلاقتها بالإسلام كعلاقة الضياء بالشمس والنور بالفجر، فلولا الشمس والقمر ما كان هناك ضياء ولا نور، ولما كان الإسلام منهج حياة، ونظامًا جمع النظرية والتطبيق، والعقيدة والتشريع، والدنيا والآخرة، فإن منهجه التربوي في تنشئة الفرد، وتكوين المجتمع، اتصف بصفات الإسلام وخصائصه **(ماجد الجلاد:٢٠١١، ٧٧)**.

**ويمكن عرض أهمية التربية الإسلامية كالتالي: -**

- إن العلم وحده لا يكفي لتعديل سلوك الإنسان، بل لابد من أن تؤازره التربية. وبما أن الاسلام دين علم وعمل، ومنهج حياة، فإن التربية الإسلامية تعد امتلاك المعارف والعلوم دون العمل بها إثمًا يتحمل الإنسان عواقبه ويحاسب عليه عند ربه جل وعلا، وذلك لأن التربية الإسلامية لا تدعو إلى أن يتزود الإنسان بالعلوم الشرعية والمعارف فقط، بل تطالبه بتمثل هذه المعارف وأدائها عمليًا.
- أصبح العالم الكبير كقرية صغيرة أزيلت منها الحواجز والقيود الثقافية، والمعرفية، والفكرية، والاقتصادية. ونتج عن ذلك بروز مذاهب وأفكار وسلوكيات وقيم، تميزت بسرعة انتشارها، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة. فهذا الأمر يؤكد على أهمية دور التربية الإسلامية في إعداد الفرد إعدادًا قويًا وصحيحًا ليكون قادرًا على التفاعل الإيجابي في منتجات عصر العولمة **(خالد الحازمي:٢٠٠٨، ٢٨)**.

**وتهدف التربية الإسلامية إلى:**

- بناء الشخصية الإنسانية السوية روحيًا، وعقليًا، وجسميًا.
- بناء الشخصية المؤمنة، وذلك بالتخلص من الضلال في العقيدة والفساد في السلوك والأخلاق، وتحقيق العبودية الخالصة لله تعالى.

- بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة، فالله سبحانه وتعالى خلق آدم عليه السلام من طين، ونفخ فيه من روحه وأودع فيه الحاجات والغرائز والاستعدادات، التي تمكنه من أن يحيا في هذه الدنيا، ويحقق الخلافة في الأرض.
- التربية الإسلامية ليست نظرية مثالية، وليست محض خيال بعيد المنال، بل هي تربية متكاملة، تصلح لكل زمان ومكان، وهي واقع يصلح منهاجًا للحياة السعيدة الآمنة والمستقرة والمطمئنة.
- تحقيق التوازن الاجتماعي: فالتربية الإسلامية جعلت لكل فرد دورًا في الحياة الاجتماعية كدور الأب يعمل ويكسب، والأم تبني الأسرة وترعاها، والأولاد لهم دورهم، فجميع الأفراد في المجتمع، لهم أدوار يقومون بها بطريقة تعاونية وأحيانًا تنافسية، حسب العمل المطلوب أداؤه.
- إن التربية الإسلامية تهتم بالنفس البشرية بمستوى يفوق أي فلسفة تربوية أخرى **(ناصر الخوالده، يحي عيد :٢٠٠٥، ٣٦).**

**أهداف تدريس التربية الإسلامية في المدارس**

- الإلمام بأحكام الدين وأوامره ونواهيه.
- غرس الشعور الديني في نفوس الطلاب، ليكون عاصمًا لهم من الانحراف.
- تزويد التلاميذ بثقافة دينية مستمدة من القرآن والحديث، وسير الأنبياء والصالحين.
- إعداد التلاميذ ليكونوا قدوة في مجتمعاتهم، ودعاة للدين.
- تنمية التلاميذ وتثقيفهم عقليًا وفكريًا.
- مراعاة خصائص الطفولة وحاجاتها ومتطلّباتها.
- تعويد الطلاب على آداب السلوك الإسلامي، لتكوين الشخصية السوية.
- الثقة بالنفس في أحكام الدين، والاعتزاز به، وأنه هو المكون للحضارة العالمية **(محمد الزحيلي:٢٠٠٩، ٧٢).**
- تنمية روح الولاء والرحمة والتسامح وعدم التعصب في نفوس الطلاب.
- غرس القيم والفضائل في نفوس التلاميذ ليمكنهم اتباع السلوك المرغوب في حياتهم.

- إرشادهم وتوجيهم إلى تراثهم الثقافي الإسلامي الأصيل، ومساعدتهم لمواجهة كل ما هو ضار عليهم، وهدّام لثقافة المجتمع **(رشدي طعيمه، محمد مناع :٢٠٠١، ٢٠٤)**.

لذا فدور التربية الإسلامية هام في إعداد المواطن الصالح وتكوين المعتقدات الإيمانية عنده، وتعلمه واجباته نحو ربه، والآخرين المحيطين به، ونفسه، وهي إلى جانب ذلك الأساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة، وغرس القيم الأخلاقية النبيلة، والمثل العليا في نفسه وجداناً راقياً وإرادة قوية متجهة نحو الخير تساعد على تهذيب نفسه والحرص على دينه ووطنه.

**التقنيات التربوية الحديثة**

لقد أضحت التكنولوجيا جزءا من البنية الأساسية للتعلم والتعليم، وبات تحسين التعليم وتطويره يرتبط بصفة أساسية بالتكنولوجيا ليس بوصفها مجرد أدوات وتقنيات تساعد المعلم في أداء عمله، وإنما بالاستخدام والتوظيف الفعال لها في نسيج العملية التعليمية بما يؤدي لتعميق وتعزيز عملية التعلم لدي الطلاب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وهو ما أصبح يعرف بدمج التكنولوجيا في التعليم **(سيو بيرز:٢٠١٤، ٨٠)**.

ولقد أصبح التطور التكنولوجي الآن سمة من سمات العصر الذي نعيش فيه، ولا يستطع أي مجتمع من المجتمعات أن يتخلف عن ملاحقة هذا التطور التكنولوجي في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية والاقتصادية والصناعية وجميع الميادين الأخرى.

لذا فإن تطور التكنولوجيا وتوفرها سهل تنفيذ هذه الحركة في عملية التعلم والتعليم فهذه التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية والمهنية أدت إلى تصميم وبناء مثل تلك البرامج القائمة على الكفايات التي تقوم على تربيه المعلمين وإعدادهم وفق مبدأ الكفاية، وتمثل التربية القائمة على الكفايات أهمية قصوى لفعالية التدريس وقدرة المعلم على أداء عمله بأحسن وجه وذلك من خلال التأكيد على الأدوار الرئيسية للأهداف السلوكية في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتحديد المهارات التعليمية الأساسية اللازمة لأداء المعلم الجيد إلى جانب تطوير الأداء الوظيفي للمعلم لممارسة مهنه التدريس بفاعلية، وهذه البرامج عادة ما تتضمن مجموعه من الاهداف التعليمية تصاغ بطريقه يمكن ملاحظه تحقيقها في صورة سلوكيات أو معلومات محددة للمتعلم**(محمود كامل الناقه:٢٠٠٩، ١٣)**.

وتعد تقنيات التعليم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزءا لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل، ولعل التحديات التي يواجهها العالم هذا اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع

نواحي الحياة، تجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بتقنيات التعليم ونظمها الذكية والمستحدثة من أجل تحقيق أهدافه وفق المنظومة التعليمية، سواء كانت مرتبطة بممارسة الأنشطة الطلابية وعمليات التعليم والتعلم، أو تلك التي تتعلق بمهارات بعينها تسعي المنظومة التعليمية الي اكتسابها، وأصبحت تقنيات التعليم ونظمها الذكية والمستحدثة ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وعلى المؤسسات التعليمية أن تأخذ بها من أجل تحقيق أهدافها **(جمال الشرهان:٢٠١٠، ٧٨)**.

وبما أن التربية هي جزء من هذا المجتمع فعليها أن تلاحق هذا التطور التكنولوجي وتعكسه فيما تقدمه من برامج تعليمية لطلاب الغد، بأساليب تكنولوجية جديدة تتفق وتساير هذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الحادثة الآن.

ولقد قدمت تكنولوجيا التعليم والوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال امكانات كبيرة ساهمت في رفع مستوى تحصيل الطلاب، وتحسين عملية التعليم والتعلم، ومعالجة الكثير من المشكلات التعليمية، ولقد أثبتت الأبحاث أن التعليم عن طريق بعض الوسائط التكنولوجية الحديثة كالأفلام والفيديو، يؤدى إلى زيادة استيعاب الطلاب للمعلومات والاحتفاظ بها، والقدرة على استخدامها في مواقف الحياة العملية، مقارنة بالطرق والأساليب التقليدية **(حسين الطوبجى:٢٠٠٥، ٢٨)**.

وتعد أساليب التدريس الحديثة عاملاً رئيساً في تطوير الأداء التدريسي حيث تعتمد تلك الأساليب على التدريس الإلكتروني المتطور المبني على الحاسب والإنترنت والذي أعضاء التدريس على أداء عملهم وتحسين أسلوب تدريسهم نظرياً وتطبيقياً مما يفيد في تحقيق الأهداف التربوية بصورة فعالة لدى الطلاب ومن أهم هذه الأساليب: التدريس الإلكتروني E-Teaching. التدريس الافتراضي Virtual Teaching. التدريس المبنى على الإنترنت Web Based Teaching. التدريس الفوري Online Teaching، وغيرها من المصطلحات التي تعبر عن أساليب التدريس الحديثة المبنية على البيئة الإلكترونية **(سعد عبد الكريم :٢٠١٠، ١٣٩-١٦٦)**.

لذا أصبح دور المعلم في عصر ثورة المعلومات والاتصالات والإنترنت أن يعمل وبشكل مستمر على تطوير المقررات والمناهج الدراسية بما يتناسب مع معطيات العصر وبما يحقق الفائدة المرجوة من التدريس **(جودت سعادة، عادل السرطاوي :٢٠١٤، ١٣٩)**.

**وتكمن أهمية استخدام التقنيات التربوية في: –**

– تشجع الطلاب على الاشتراك الفعال في العملية التعليمية.

– يتم استخدامها نظم التعليم بوجه عام والتعليم الفردي بوجه خاص.

– تستخدم لأغراض التدريب المختلفة للطلبة وغيرهم.

– تعمل على تنشيط الحواس المختلفة للمتعلم وتجعل التعلم أبقى أثرا.

– تتضمن مجموعة من أنظمة الوسائل التعليمية الحديثة والتي تثرى العملية التعليمية وتستخدم بصورة متكاملة لتحقيق أهداف الدرس.

**(Butler, Judy D., Clouse, R. Wilburn, ,2014;241).**

ويمكن استخدام التقنيات التربوية من أجل تنمية مهارات التفكير العليا مثل: البحث والاكتشاف، وحل المشكلات، والتنظيم، والقدرة على التحليل والتفسير والتلخيص، والتقويم، وإصدار الأحكام، وليس زيادة حفظ الطلاب للمعلومات **(مصباح الحاج وآخرون :٢٠٠٨، ٣٣).**

– تعمل على إيجاد التفاعل في تعليم الطلاب من خلال تصميم وتمثيل معلومات ثلاثية الأبعاد كبرامج متعددة الوسائل في بيئة افتراضية، ما يساعدهم على بناء خبرات تعليمية فعالة.

– يستطيع الطالب أن يستخدمها في تنفيذ تجارب ومشاريع تعليمية متنوعة، حيث إن بيئة التقنيات التربوية قابلة للسيطرة عليها وتحديد مكوناتها.

– تتيح التعليم بصورة جذابة تحتوي على المتعة والتسلية ومعايشة المعلومات **(عبد العزيز طلبة ٢٠١٧:، ٨٩).**

وتقوم بيئة التقنيات التربوية على الدمج بين عناصر تعلم متنوعة، فهي تتضمن نصوص مكتوبة، وصور ورسومات ثابتة ومتحركة، وخرائط وجداول ورموز، وأصوات وموسيقى، مع إتاحة الفرصة للمتعلّم للتفاعل معها من خلال تحكّمه بها، وهذه الإمكانيات تناسب حاجات كل متعلم وقدراته واهتماماته وأسلوب تعلمه، وتتيح له فرصة اختيار ما يناسبه سواء قراءة، أو استماع، أو مشاهدة عروض بصرية، أو متحركة، كما يمكن إعدادها ببرامج مختلفة من ممارسة، وألعاب تعليمية، ومحاكاة، وهذه تناسب القدرات المختلفة لكل متعلم **(يحي أبو جحجوح:٢٠٠٥، ٤٥١– ٤٨٠).**

**وتتم عملية تصميم التقنيات التربوية وفقا لعدد من المبادئ منها:**

- على المعلمين تقبل التطور التكنولوجي الذي يحدث باستمرار مع الوقت، كما يجب على مصممي البرامج أن يكونوا قادرين على تصممي برامج تفي باحتياجات المعلمين التدريسية.
- يجب على مصممي برامج التقنيات التربوية التأكد من التوفيق بين المحتوى الذي يتم تغطيته وبين تطبيقات المدرسين والنظام المدرسي.
- القدرة على دمج المنتج بحيث يوفر الاحتياجات الخاصة للمتعلمين.
- عمل قاعدة بيانات بواسطة برامج التقنيات ليسهل استخدامها كأدوات بحثية.
- تصميم منتج يساعد المتعلمين على تنمية مهارات البحث والمعرفة (عزو إسماعيل عفانة ٢٠٠٨:، ١٢١-١٤٩).

**التدريس أثناء الأزمات والجوائح**

لقد قطعت الدول المتقدمة أوروبا وأمريكا وشرق آسيا أشواطا كبيرة في استخدام التعليم الرقمي بعد الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم، وإن كانت تختلف في سمات البيئة التحتية للمعلوماتية وتتباين فيها مستويات المنظومة التعليمية والبحثية. وتختلف فيها التصورات والطرق المُتّبعة في التعليم عن بعد، حسب إمكانيات كل دولة مما سيحدث فجوات رقمية بين الأقطار العربيّة وعدم جاهزية البنية التقنية بنيتها التقنية التحتية، والتجهيزات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وغياب تجارب مسبقة يمكن الرجوع إليها لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها، فبعد انتشار فيروس كورونا وتوقف الدراسة في المدارس والجامعات سارعت الدول العربية كغيرها من الدول إلى العمل بالتعليم عن بعد كإجراء احترازي لمواجهة فيروس كورونا تفاديا للاحتكاك والتقارب الذي يسرع في تفشيه، لتشرع المؤسسات في تقديم المحتوى التعليمي الإلكتروني بطريقة فعالة تضمن التباعد الاجتماعي وتحافظ على صحة الطلاب في مثل هذه الظروف الاستثنائية العالمية.

فالتعليم وقت الجوائح هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له وللتعليم عن بعد دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت،

ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل، وقت، وجهد **(Basilaia, G., &Kvavadze, D. ;2020).**

ولقد كانت المؤسسات التعليمية في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا بجائحة "كوفيد ١٩"، وفي جميع دول العالم بلا استثناء، حيث أدت الجائحة إلى انقطاع كافة المؤسسات التعليمية لأكثر من عام، ما دفع العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية، وجاءت العديد من المبادرات للتحول إلى المنصات التعليمية من خلال التطبيقات الذكية. وخلال فترة وجيزة تبدلت ملامح التعليم التقليدي لتتواكب مع الجائحة التي عطلت كافة مناحي الحياة. وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق هذا التحول، والذي خلق بدوره واقعا جديدا في إعادة التفكير في منظومة التعليم من حيث فلسفته وأهدافه ومناهجه ووسائله، ودراسة كل البدائل والتوقعات المستقبلية من أجل التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها.

ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول لاستخدام التقنيات التربوية الحديثة بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل مع الطلاب **(Yulia, H. ;2020).**

ويمتاز العصر الحالي بكم هائل من المعرفة والمعلومات، وبتقدم تقني، وتغيرات سريعة، وتحولات جوهرية في التطبيقات العلمية والتقنية، مما أدي إلى تسميته بعصر المعلومات. ولعله بات من المسلَّم به ضرورة الاستعانة بما يعرف بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة ذات الصلة بالعمل التعليمي، لتحقيق أهداف التعليم على وجه أفضل، وبأفضل المستويات الممكنة، ذلك لما للوسائل التعليمية والأداة التقنية المناسبة من علاقة بمختلف الحواس، ولما لها من أثر في استيعاب المعرفة وكسب المهارة والخبرة. ذات تأثير إيجابي في حياة الإنسان المعاصر، ودخلت في العصر الحالي مجال التعليم كوسيلة تعليمية أثبتت أهميتها في هذا المجال الى جانب الوسائل التعليمية الأخرى. لذا فان الاتجاهات التعليمية المعاصرة في الدول المتقدمة اعتمدتها تقنية وأسلوب باعتبارها من الأساليب الحديثة والسريعة والمجدية في إنجاز البرامج التعليمية وتحقيق أهدافها **(كمال زيتون :٢٠١٢، ١٥٢).**

والتربية الإسلامية لا تغفل عن استخدام الأساليب والوسائل التعليمية التقنية حيث تقدم تلك الوسائل فوائد كثيرة في تعليم التربية الإسلامية ومن هذه الفوائد: تقوية الفهم لدى التلاميذ

وذلك بتبسيط المادة الدراسية مما يجعل المفاهيم أكثر بقاء ووضوحاً في ذهنه، وتكوين ميول واتجاهات إيجابية نحو موضوعات التربية الإسلامية، وحفزه على المشاركة والتفاعل مع المواقف التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتماشيا مع متطلباتهم المعرفية **(مصطفى موسي :٢٠١٢، ٢٣).**

**الدراسات السابقة**

**دراسة: – عبد العزيز السويط ٢٠٢١** تعد بيئة الواقع الافتراضي من أساليب التعلم التي تجعل الطلاب هم محور عملية التعلم، حيث تعمل تلك النظم علي الوصول بمستويات تعليمية تواكب التطور السريع وتتوافق مع متغيرات الطلاب في آليات الحصول علي المعرفة والمهارات التعليمية، لذا أصبح دور المعلم في عصر ثورة المعلومات والاتصالات والإنترنت أن يعمل وبشكل مستمر علي تطوير المقررات والمناهج الدراسية بما يتناسب مع معطيات العصر وبما يحقق الفائدة المرجوة من التدريس، وهدف البحث إلي قياس أثر استخدام بيئة الواقع الافتراضي blackboard في المقررات الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية– جامعة الكويت، وتوصل البحث لنتائج منها: أن المستوى العالي في استخدام بيئة الواقع الافتراضي يزيد من فعالية محتوي المقررات الدراسية، وأن المستوى العالي في استخدام بيئة الواقع الافتراضي تزيد من مستوى فعالية طريقة التدريس، وأنه لا توجد علاقة بين استخدام بيئة الواقع الافتراضي blackboard في المقررات الدراسية وبين تقييم المقررات، وأوصي البحث: بالتوسع في استخدام بيئة التعلم الافتراضي في مختلف المناهج الدراسية وكذا التخصصات الأكاديمية، وضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول بيئة التعليم الافتراضي ومتغيرات أخري. **(عبد العزيز السويط :٢٠٢١، ٢٢٩–٣٢٠).**

**دراسة: – أميمة الشنوان٢٠٢١** هدف البحث إلى محاولة التعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في قصبة المفرق للفصل الدراسي الأول من العام(٢٠١٩–٢٠٢٠) وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، تم اختيار عينة قوامها (٦٠) مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة ضابطة (تدرس بالطريقة التقليدية)، مجموعة تجريبية (تدرس باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية، وللوصول إلى أهداف البحث طبقت الباحثة اختبار تكوين الصورة وقد تم التطبيق على المجموعتين قبلي وبعدى والمقارنة بينهم، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام

إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات باستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية كبير لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل على قوة تأثير إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحسين المستوى تكوين الصورة في مادة التربية الاسلامية لدى الطلاب. **(أميمة الشنوان:٢٠٢١، ٥٦٦-٥٨٦)**.

**دراسة: - منيرة البيشي ٢٠٢١** هدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع استخدام التعلم الرقمي في تدريس مادة الحاسب الآلي خلال جائحة كوفيد ١٩ من وجهة نظر المعلمات، والمتطلبات اللازمة لذلك، بالإضافة الى الكشف عن التحديات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي عند استخدام التعلم الرقمي في التدريس في ظل الجائحة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، كما أُستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لهذا البحث، تكون مجتمع البحث من معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعددهن (٤٠٣) معلمة. أما عينة البحث فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٧١) معلمة، توصل البحث لمجموعة من النتائج وتمثلت أبرزها في الآتي: بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على واقع استخدام التعلم الرقمي في تدريس مادة الحاسب الآلي خلال الجائحة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، كما أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات على المتطلبات اللازمة لاستخدام التعليم الرقمي، وأن هناك تحديات تواجه معلمات الحاسب الآلي عند استخدام التعلم الرقمي في التدريس في ظل الجائحة، وكانت أبرزها كثرة الأعمال الفنية والإدارية الموكلة إلى المعلمة، يليها الافتقار إلى بدائل لبرامج الجانب العملي في المقرر والتي تتناسب مع أجهزة التعليم عن بعد. وأوصى الباحث بالحرص على حصول المعلم والمتعلم على المساعدة الإدارية طوال مدة تنفيذ الدراسة، توفير الدعم الفني للمعلم والمتعلم، وسهولة الوصول إليه، تدريب المعلمين على مهارات استخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة في التعليم، تشجيع المتعلمين وتحفيزهم لاستخدام التعلم الرقمي. **(منيرة البيشي :٢٠٢١، ٦٩-١٠١)**.

**دراسة: - محمد الهاجري ٢٠٢١** هدف البحث إلى التعرف على واقع استخدام مايكروسوفت تيمز في التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب بكلية التربية الأساسية بالهيئة

العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (١٧٨) مفردة من طلبة كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وتوصل البحث إلى أن منصة مايكروسوفت تيمز أتاحت جودة تقنية ساهمت في نمو المهارات التكنولوجية لدي الطلاب مما يسر لهم التواصل مع المعلمين واستلام المواد التعليمية والتفاعل في القاعات الافتراضية وفهم المقررات الدراسية بسهولة ويسر، وأوصي البحث ببناء استراتيجية شاملة للتعليم عن بعد في كافة المراحل التعليمية والعمل على تحديثها باستمرار مع تهيئة البنية التكنولوجية اللازمة، وقياس أثر ونتائج تطبيق منصات التعليم عن بعد. **(محمد الهاجري:٢٠٢١، ٢٢٠-٢٥٥)**.

**دراسة: - مهدية الثقفي ٢٠٢١** هدفت الدراسة الحالة إلى الوقوف على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الاسلامية نحو استخدام باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جانحة كورونا التي يمر بها العالم بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، وتأتي هذه الدراسة مواكبة للجهود المبذولة لتجويد وتحسين التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء التحول الرقمي للملكة ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي: من خلال استجابات عينة الدراسة وُجد أن اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جاء بمستوى تقيمي متوسط، وأن اتجاهات تفاعل معلمي ومعلمات التربية الاسلامية جاء بمستوى تقيمي متوسط، وأن اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الاسلامية جاء بمستوى تقيمي متوسط، وأن اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جاء بمستوى تقيمي متوسط، وهذا يدل على أن نسبة اتجاه معلمي ومعلمات التربية الإسلامية متوسطة مما يستدعي وضع خطط علاجية من توفير دورات لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية و تدريبهم على تطبيقات وبرامج تيسر لهم استخدام منصة مدرستي بصورة أفضل مما هي عليه بمرحلة الدراسة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات معلمي ومعلمات التربية الاسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية يعزي إلى مجموعات الخبرة. هناك فروق دالة احصائيا عند في اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الاسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية لصالح المعلمات. **(مهدية الثقفي:٢٠٢١، ١٤٧-١٨٨)**.

**دراسة: - عبد الرازق الثمالي ٢٠٢١** هدفت الدراسة التعرف اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الطائف نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية من خلال نظام البلاكبورد Blackboard ، وتعرف الفروق في تلك الاتجاهات وفقا لمجموعة من الخصائص لدى العينة (الجنس، التخصص،

المعدل التراكمي). كما تهدف لتعرف علاقة اتجاهات العينة بتحصيلهم الدراسي ووعيهم الأخلاقي بعد الانتهاء من دراسة المقرر، وقد تم استخدم المنهج الوصفي لهذه الدراسة، على عينة مكونة من (٧٢٠) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى إيجابية اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الدراسة من خلال نظامBlackboard ، وعدم وجود فروق بين اتجاهاتهم ترجع لخصائصهم (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)، كما أثبتت عدم وجود علاقة بين تلك الاتجاهات وكل من التحصيل الدراسي والوعي الأخلاقي .**(عبد الرزاق الثمالي :٢٠٢١، ٤٣ – ٨١).**

**دراسة: – عبد العزيز والعنزي٢٠٢٠** استهدفت التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على عينة تكونت من (٥٦٨) أكاديميا وتربويا من العاملين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التربية وأظهرت نتائج الدراسة أن (٨٥,٩ %) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشي فيروس كورونا، وأن (٦٦,٢ %) يفضلون استخدام تقنية التعليم الافتراضي في تعلم المقررات الدراسية، ويرى (٩١,٥ %) من عينة الدراسة أهمية تقليص محتوى المقررات الدراسية في حالة استخدام التعليم الافتراضي في تعلم الطالبة. كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه تعزي المتغير النوع (ذكور– إناث) لصالح الإناث. وعدم وجود فروق حول أهمية التعليم- الافتراضي وفقا لمتغير المسمى الوظيفي (أكاديمي تربوي)، بينما توجد فروق حول- التحديات التي تواجه استخدامه لصالح أكاديمي. وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقا لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامه لصالح ذوي المؤهل ماجستير ودكتوراه؛ كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجهه تعزي لمغيري الخبرة والمحافظة. **(عبد العزيز والعنزي:٢٠٢٠، ٢ – ٣٠).**

**دراسة: – عبد الرازق مختار ٢٠٢٠** هدفت الدراسة الحالية إلي تعرف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا(COVID-19) ، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بموضوعها. ولأغراض الدراسة تم تصميم

استبانة مفتوحة للوقوف على أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها العملية التعليمية ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة تلك التحديات، تم عرضها على بعض المسئولين عن العملية التعليمية بالتعليم الجامعي وما قبل الجامعي بلغ عددهم (٣١). وتوصلت الدراسة إلي أنه يوجد عدة تحديات ومشكلات تتصل بالجوانب التالية: (العملية التعليمية – الإدارة التعليمية – المعلم – المتعلم – أولياء الأمور – تقييم المتعلمين) في ظل أزمة كورونا، منها: محدودية جاهزية المعلمين والبنية التحتية الرقمية في البيئة التعليمية، وضعف الاهتمام بتدريب المعلمين والمتعلمين علي استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، والاعتماد بشكل كامل في العملية التعليمية علي الكتب الورقية، كما توصلت إلي أنه يمكن من خلال توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية كأنظمة التعليم الذكي، والمحتوي الذكي، وتقنية الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز(AR) ، وتطبيقات"Layer"، وأوازماAurasma ، وتطبيقات Augmented 4، وغيرها، في مواجهة بعض تلك التحديات والمشكلات. وقدمت الدراسة عدة توصيات وفق ما توصلت إليه من نتائج، من أهمها ضرورة اعتماد بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية، ونشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية والمجتمع بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي. **(عبد الرازق مختار:٢٠٢٠، ١٧١-٢٢٤).**

**دراسة:- إيهاب الشيخ ٢٠١٩** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس منهج التكنولوجيا للصف السادس في محافظة شمال غزة واختبار فاعليته في تنمية التحصيل والأداء العملي في مادة التكنولوجيا لدى تلميذات الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، وتمّ تقسيم الطلبة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية من مدرسة عمواس الأساسية للبنات تدرس (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) وهن تلميذات الصف السادس (٢) وعددهنّ (٣٨)، مجموعة ضابطة من مدرسة عمواس الأساسية للبنات تدرس (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) في ضوء المنهج الحالي وهن تلميذات الصف السادس (١) وعددهنّ (٣٨)، كما تم إعداد أدوات البحث وهي: الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي وبطاقة الملاحظة لقياس الأداء العملي على عينة البحث، حيث درست تلميذات المجموعة التجريبية الوحدة المعدّة باستخدام المستحدثات التكنولوجية بينما درست تلميذات المجموعة الضابطة الوحدة في المنهج الحالي بالطريقة التقليدية، ورصدت النّتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي بمستوياته، وكان لصالح التطبيق البعدي، وكذلك أظهرت نتائج البحث وجود

فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بمستوياته، وكان لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة احصائية على جميع الأبعاد والبُعد الكلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي للتلميذات في مادة التكنولوجيا، وكان لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية على جميع الأبعاد والبُعد الكلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي للتلميذات في مادة التكنولوجيا، وكان لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج فاعلية توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس منهج التكنولوجيا للصف السادس، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين قائمة المستحدثات التكنولوجية المعاصرة في كافة مناهج التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية، وذلك من خلال دمجها بالموضوعات الموجودة بالمناهج الحالية. (**إيهاب الشيخ :٢٠١٩، ١٨٣-٢٠٨**).

**دراسة: - ياسمين النتشه ٢٠١٩** هدفت الدراسة التعرف على معوقات تطبيق الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، تم اعتماد الاستبانة أداة للدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها بالوسائل والطرق العلمية والإحصائية، تكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من المدارس الحكومية والخاصة، وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل إلى أن درجة المعوقات التي تعيق تطبيق الخرائط المفاهيمية كانت مرتفعة بشكل عام وجاءت المجالات جمعيها في الدرجة المرتفعة، وجاء في الرتبة الأولى "مجال معوقات تخص المعلم" وجاء في الرتبة الثانية "مجال معوقات تخص المدرسة"، وفي الرتبة الأخيرة "مجال معوقات تخص الطلبة". ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعاً لمتغير الجهة المشرفة لصالح المدارس الحكومية. ووجود فروق في استجابات العينة في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب فئة (أقل من ٥ سنوات)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لدرجة معوقات تطبيق الخرائط المفاهيمية في المدارس الخاصة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب فئة (أقل من ٥ سنوات). (**ياسمين النتشه:٢٠١٩**).

**دراسة: - شارت وبليز ٢٠١٧** هدفت الدراسة إلى ايجاد أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستخدام الوسائط المتعددة على شبكة الحاسوب في اكتساب مهارتي اللفظ

والكتابة عند طلبة المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو ممارستها. تكونت عينة الدراسة من ١٤٦٣ طالب وطالبة. أجريت الدراسة في إحدى المدارس البريطانية واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة لمهارتي اللفظ والكتابة كأداة للدراسة ومقياس للاتجاه نحو ممارسة الطلبة لهاتين المهارتين باستخدام الوسائط المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة تأثير استخدام الاسلوب الجديد في عملية التعلم وتحسنا ايجابيا قد طرأ على اتجاهات الطلبة وخاصة الذين يجدون صعوبة في ممارسة العمل الكتابي نحو التعلم.

**(Wishart,J & Blease, D ,2017;25-41).**

**دراسة:- علي عليمات ٢٠١٤** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي العلوم بمحافظة المفرق لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداة ملاحظة مكونه من (٤٦) عبارة غطت ستة مجالات رئيسة، وقد طبقت على عينة مكونة من (١٠٨) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١١/ ٢٠١٢؛ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١١)، وجاء ترتيب المجالات: الحاسوب، وبرامج الوسائط المتعددة، وجهاز عرض البيانات DATA SHOW ، والانترنت، والبريد الإلكتروني، والهاتف النقال، وعلى الترتيب، وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم تعزى لمتغير الخبرة لمجال برامج الوسائط المتعددة ولصالح ذوي الخبرة (٥-١٠) سنوات، وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري خبرة المعلم وجنسه في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم على مجالي: جهاز عرض البيانات، وبرامج الوسائط المتعددة. **(على عليمات :٢٠١٤، ٤٦٥-٤٩٨).**

**قام الباحث باستعراض الدراسات** العربية والأجنبية السابقة والمرتبطة بموضوع البحث وقد استفاد الباحث من اطلاعه على هذه الدراسات ووجد أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين هذه الدراسات والدراسة التي يقوم بها في تناول الموضوع من حيث الأهداف والنتائج التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة مما كان له عظيم الأثر على البحث.

**نتائج البحث**

من خلال استعراض الباحث للإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة بموضوعه اتضح أهمية دور التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية في ظل جائحة كوفيد ١٩، وبالرغم من احتمالية وجود بعض المعوقات الأخرى لاستخدام التقنيات التربوية الحديثة في تدريس التربية الإسلامية مثل الانترنت والبنية التكنولوجية إلا أن وجود هذه التقنيات

في عملية التعليم والتعلم بأجهزتها المتطورة حقيقة غير قابلة للنقاش وضرورة حتمية لابد منهـا. خصوصا وقت الجوائح والأزمات حيث تشكل هذه الأجهزة بما تقدمه من تقنيات عالية في عرض وتقديم الموضوعات بأسلوب شيق جذاب يعتمد على الصوت والـصورة والحركـة والمـؤثرات الضوئية، مما يجذب انتباه الطلاب للدرس ويزيد من مشاركتهم الإيجابيـة فـي عمليـة التعلـيم والتعلم، بعكس استخدام الأساليب التقليدية والتي تجعل من المقررات مادة للحفظ وبعيدة عن حياة الطلاب فتجعلهم يقبلون عليها بشوق وجدية.

**توصيات البحث**

**في ضوء نتائج البحث وأهدافه يوصي الباحث بما يلي:**

- أن تعمل وزارة التربية بالكويت على تصميم وتطوير مواد تعليمية تلائم التقنيـات التربويـة الحديثة الجوائح والأزمات التي تتعرض لها المنظومة التربوية والتعليمية.
- توفير البنية التكنولوجية اللازمة لمنظومة التقنيات التربوية ليتم استخدامها بصورة فاعلة.
- تدريب المعلمين والطلاب على استخدام التقنيات التربوية وتطبيقاتها.

**مراجع البحث**


١. إبراهيم محمد عبد الله حسن (٢٠٢٠)، تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد فـي ظـل جائحـة كورونا: الواقع والمأمول، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ٣، ع ٤.

٢. أميمة أحمد الشنوان (٢٠٢١)، أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في مادة التربيـة الإسلامية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة المفرق، مجلة العلـوم الإنسانية والطبيعية، مؤسسة برايدو للخدمات البحثية والجامعية، مجلد ٢، عدد ٣.

٣. إيهاب أحمد الشيخ خليل (٢٠١٩)، فاعلية توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس منهج التكنولوجيا لتنمية المهارات العملية والتحصيل لدى عينة من تلميذات الصف الـسادس فـي محافظة شمال غزة، رسالة دكتوراه، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعـة الامارات، مجلد ٤، عدد١.

٤. جمال الشرهان (٢٠١٠)، الوسائل التعليمية ووسائل ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض، مطابع الحميضي.

٥. جودت سعادة، عادل السرطاوي (٢٠١٤)، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢.

٦. حسين حمدي الطوبجى(٢٠٠٥)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، الكويت، دار القلم.

٧. خالد بن حامد الحازمي (٢٠٠٨)، أصول التربية الإسلامية، ط٢، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٨. رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد مناع (٢٠٠١)، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، مصر، دار الفكر العربي.

٩. سعد عبد الكريم (٢٠١٠)، أثر بعض أساليب التدريس الحديثة على الارتياح المهني والأداء لدى معلمي العلوم، المجلة المصرية للتربية العلمية، مجلد ١٣، عدد ٥.

١٠. سيو بيرز (٢٠١٤)، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ترجمة محمد بلال الجيوسي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١١. عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا COVID 19 ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، إستونيا، مج. ٣، ع. ٤.

١٢. عبد الرحمن الهاشمي، وآخرون (٢٠١٠)، استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، الأردن، عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

١٣. عبد الرزاق بن عويض الثمالي (٢٠٢١)، "اتجاهات طلاب جامعة الطائف نحو دراسة مقررات الثقافة الإسلامية من خلال نظام إدارة التعلم "البلاكبورد "Blackboard وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي ووعيهم الأخلاقي،" مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (٢٣٢).

١٤. عبد العزيز دخيل الفيلكاوي، أحمد حسين العنزي (٢٠٢٠)، اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، العلوم التربوية: جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٥، ع ١.

١٥. عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١٧)، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، الإسكندرية، عالم الكتب.

١٦. عبد العزيز مطيران السويط (٢٠٢١)، أثر استخدام بيئة الواقع الافتراضي blackboardفي المقررات الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية– جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلد ٢٩، عدد ٤.

١٧. عزو إسماعيل عفانة (٢٠٠٨)، أساليب تدريس الحاسوب، الأردن، مكتبة آفاق.

١٨. علي مقبل عليمات (٢٠١٤)، واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق، الأردن، جامعة آل البيت، مجلة المنارة، مجلد ٢٠، العدد ١/ب.

١٩. فرحان جمعه منديل العبدلي (٢٠١١)، بناء برنامج حاسوبي لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وأثره على تحصيل تلاميذهم، رسالة دكتوراه، العراق، جامعة كليمنتس.

٢٠. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠١٢)، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٢١. ماجد زكي الجلاد (٢٠١١)، تدريس التربية الإسلامية، ط٣، الأردن، دار المسيرة للنشر.

٢٢. محمد الزحيلي (٢٠٠٩)، أصول تدريس التربية الإسلامية، ط٢، لبنان، دار اليمامة.

٢٣. محمد سعد الهاجري (٢٠٢١)، استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (مايكروسوفت تيمز نموذجا)، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلد ٢٩، ع ٤.

٢٤. محمد فهمي طلبه، وآخرون (٢٠١٤)، الحاسب والذكاء الاصطناعي، ط٣، القاهرة، مجموعة كتب دلتا.

٢٥. محمود كامل الناقه (٢٠٠٩)، البرنامج القائم على الكفايات، أسسه وإجراءاته، القاهرة، مطابع الطوبجى.

٢٦. مصباح الحاج عيسى وآخرون (٢٠٠٨)، انتاج واستخدام التقنيات التربوية، ط٣، الكويت، مكتبة الفلاح.

٢٧. مصطفى إسماعيل موسي (٢٠١٢)، تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين، العين، دار الكتاب. والتوزيع.
٢٨. منيرة سالم سعد البيشي (٢٠٢١)، واقع استخدام التعلّم الرقمي في تدريس مادة الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية في ظل جائحة (Covid 19) من وجهة نظر المعلمات، المجلة الاكاديمية للبحوث والدراسات، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد ١، العدد٤.
٢٩. مهدية بنت صالح بن خلف الثقفي (٢٠٢١)، اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الاسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا Coved-19 بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد٤٥، جزء٢.
٣٠. ناصر أحمد الخوالده، يحي إسماعيل عيد (٢٠٠٥)، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، مصر، دار حنين للنشر والتوزيع.
٣١. ياسمين سعيد أسعد النتشه (٢٠١٩)، معوقات تطبيق الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٣٢. يحي محمد أبو جحجوح(٢٠٠٥)، فعالية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارة التخطيط للبحث العلمي لدى طلبة جامعة الأقصى بفلسطين، المؤتمر العلمي ال٩ للجمعية المصرية للتربية العلمية، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول، الإسماعلية، مصر، 31 يوليو 3 - أغسطس.
33. Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieve,27/3/2022.
34. Butler, Judy D., Clouse, R. Wilburn, (2014): Educational Technology and The Teaching of History: Promise, Practice, and possibilities: Paper 1 Microfiche, May.
35. Wishart,J & Blease, D (2017): Theories underlying perceived changes in teaching and learning after installing computer network in secondary school ,British of educational technology ,Vol 30 ,No 1.
36. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).